

تفسير البحر المحيط

@ 65 @ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيِّنِي وَبَيِّنْكُمْ إِنَّنِي كَأَن بَرِعْبَادِهِ خَبِيرًا
بَصِيرًا * وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ
لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِلَاقًا وَجُوهَهُمْ
عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّسْأُومًا وَاهُمْ جَهَنَّمَ كَلَّامًا خَبِيثًا زِدْنَاهُمْ
سَعِيرًا * ذَلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَءِذَا
كُنَّا عِطَامًا وَرُفَاتًا أءِنَّا لَمَيِّعُونَ خَلْقًا جَدِيدًا * أَوَلَمْ
يَرَوْا أَنَّا لَمَّا أَخَذْنَا مِنَ النَّارِ لَظْفًا لَمَّا وَاتُوا وَالْأَشْرُفَ قَادِرًا عَلَىٰ أَن
يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلْ لَهُمْ أَجْلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ
إِلَّا كُفُورًا * قُل لِّسَوْءِ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا
لَأْمْسِكَنَّكُمْ شَيْبَةً الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا * وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْتَأْذَنَ بِسُرٍّ إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ
فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنَّنِي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا * قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا
مَا أَنزَلْنَا هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِننِي
لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا * فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِيزَهُمْ مِّنَ الْأَشْرُفِ
فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا * وَقُلْنَا مِنَّا مَن بَعْدَهُ لَبِئْسَ
إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ رَضًا وَإِذًا جَاءَ وَعَدُّ الْأَشْرُفِ خَيْرَةً جِئْنَا بِكُمْ
لَفَيْفًا * وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ
مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا * قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِن
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذًا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلَّهِ
ذُقَانٍ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا
لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلَّهِ ذُقَانٍ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا * قُلْ
ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرِّسَالَةَ أَيْسًا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
السَّمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيِّنَاتٍ
ذَلِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ
وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا { } \$ < 7 ! .

الدلوک الغروب قاله الفراء وابن قتیبة ، واستدل الفراء بقول الشاعر : % (هذا مقام
قدمي رباح % .
غدوة حتى دلکت براح .
%) .

أي حتى غابت الشمس ، وبراح اسم الشمس وأنشد ابن قتیبة لذي الرمة :